

شرح الفتوى الحموية الكبرى (61) عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

وقال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. وهذا التأويل هو الذي لا يعلمه الا الله فتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمها - [00:00:00](#)

وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول الاستواء معلوم يعلم معناه وتفسيره ويترجم بلغة اخرى. واما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وقد روي عن ابن عباس - [00:00:20](#)

رضي الله عنه ما ذكره عبد الرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل من ادعى علمه فهو كاذب - [00:00:43](#)

وهذا كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:01:09](#)

سبحان الله الله اكبر. نعم وكذلك علم الساعة ونحو ذلك فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله وان كنا نفهم معاني ما به ونفهم من الكلام ما قصد افهامنا اياه - [00:01:29](#)

كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال تعالى افلم يدبروا القول فامر بتدبر القرآن كله لا بتدبر بعضه. هذا بيع الرد كما تقدم الرد على اهل التجهيل الذين يقولون ان - [00:01:49](#)

نحو لا يعلم احد معناها الا الله. ولا الرسول ولا جبريل. نعم. فلما امر الله بتدبر القرآن امر المؤمنين بتدبر القرآن وانكر على الكفار الاعراض وعن تدبر القرآن علم ان القرآن كله يمكن فهمه - [00:02:11](#)

نعم وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا - [00:02:32](#)

وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهما من فاتحته الى خاتمته اقف عند كل اية اسأله عنها وقال كدليل على ان القرآن كله يمكن فهمه - [00:03:00](#)

لا كما يقول اهل التفويض والتجهيل من اية القرآن ما لا يعلم تأويله الا الله وقال الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها وقال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شئ - [00:03:22](#)

الا وعلمه في القرآن ولكن قصر ولكن ولكن علما قصر عنه. وهذا باب واسع قد بسط في موضعه. انتهى انتهى الاثرين الاخيرين يا شيخ عن الشعبي سبب سياق قال ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها - [00:03:44](#)

وقال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شئ الا وعلمه في القرآن ولكن ان القرآن فيه يعني العلم والهدى فيه العلم والهدى ولا يأتونك بمثل الا - [00:04:11](#)

تفسيرا على انه ما من شبهة يأتي بها صاحب باطل له في القرآن ما يبينها علمه من علم وجهل ومن جهل فضيلة الشيخ رعاكم الله سؤالي هو ما هو الواجب تجاه المنكرات الموجودة سابقا؟ والتي تتجدد - [00:04:35](#)

كل مدة وهل من نصيحة لمن يتساهل في النصيحة وانكار المنكر وفقكم الله وسددكم ان يفعل الانسان من من واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يستطيع وفي الحدود الشرعية - [00:05:07](#)

وبالطرق الشرعية وكل من رحمة الله فاتقوا الله ما استطعتم والله منكم منكر فليغيره بيده ومن لم يستطع الاعراض عن القيام بهذا الواجب بل لا يزال يعني للامر والنهي تأثير - [00:05:22](#)

على كثير من الناس ولو قل الرز المركز سنين طويلة وهم يدعون الى الله وما امن معه الا قليل. نعم احسن الله اليك هذا يقول النوع الثاني من من معاني التأويل تفسير الكلام سواء وافق ظاهره او خالفه. ايه. فهل كلام المفسرين - [00:05:56](#)

قد يخالف ظاهر الكلام واذا كان التفسير يخالف التفسير تفسر الآية بخلاف ظاهرها لسبب بدليل يا قرينة يعني عندك في العام المخصوص والعام الذي اريد به المخصوص الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [00:06:19](#)

هذا يعني كل الناس لكل الناس ان كل الناس قد جمعوا لكم بانه فلان عين ابن مسعود الذي جاء ينقل للرسول رسالة عن من ابي سفيان يقول له ان ابو سفيان يجمع - [00:06:47](#)

لكم على المدينة عليه الصلاة والسلام قال حسبنا الله ونعم الوكيل هذه الكلمة قالها ابراهيم عليه السلام لما القي في النار. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان الناس قدموا لكم فاخشوهم. نعم - [00:07:15](#)

يقول احسن الله اليك شيخنا الفاضل في صلاة المغرب آ عرض علي احد الجماعة الجمع للمطر علما باننا سمعنا الرعد ولم ينزل بعد اه المطر فهل يجوز ذلك؟ وما الضابط في الجمع - [00:07:37](#)

والله يا خي الجمعة مقصود منه رفع الحرج. واذا كان هناك حرج اذا لم يكن هناك عودة الحمد لله مساء التشهد يجب على الناس ولا عندهم مشكلة لشؤونهم الدنيوية من غير ان ينالوا اي - [00:07:51](#)

احسن الله اليك يقول ما هو الرد على من قال ان معنى قوله تعالى وهو معهم معناه العلم فيقول ان هذا تأويل كيف نرد عليه فليكن يسلمنا جدلا انه تأويل - [00:08:17](#)

بلي دليل بلي ادلة العلو المتظاهرة المتظاهرة ومع ذلك نمنع ان هذا تأويل بل والله مع عباده وهو فوق العرش وكلمة بعلمي هذا لتقريب المعنى. انه معهم يعلم احوالهم ويسمعوا اقوالهم ويرى مكانهم - [00:08:34](#)

اذا هو معهم بسمعه وبصره وعلمه. نعم وايضا اخذوا هذا الائمة اخذوه من نفس الآية. فانها بدأت بالعلم وختمت بالعلم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في حديث ابي قتادة - [00:09:02](#)

اه قال صلى الله عليه وسلم لا يمسن احدكم ذكره وهو يبول ولا يتنفس في الاناء وهو يشرب هل للنهي للتحريم ام للكراهة جزاكم الله خير عند اهل العلم انه يريد الكراهة - [00:09:21](#)

لكن الاصل في النهي التحريم يقول يا شيخ غفر الله لكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين وطال الله في عمركم على طاعته. سؤال سؤالي هو ما هي الطريقة المثلى التعامل مع الرافضة وخاصة ان في الاونة الاخيرة صار لهم حضور في بعض الوزارات والدوائر الحكومية. يا اخي الرافضة التعامل معهم ان كان من - [00:09:37](#)

سالمين الذي يؤدون اعمالهم ولا يدخلون في قضية المذهبية. فهذا عملوا بالحسنى ولا تؤذيه ولا تظلموا. وتسلم ترد عليه السلام لانه مسلم في الظاهر زي ما يقولون ينفخ ويفخر يتبجح بالرفض - [00:10:01](#)

واننا واننا ويلمز اهل السنة فهذا يعني لا تعطيه وجه ايضا ولا نسلم عليه ولا ترد عليه السلام واذا تكلم بشيء بالباطل طعن على اهل السنة. فارفع به فانكل عليه. وبلغ عنه. نعم - [00:10:25](#)

يقول فضيلة الشيخ احسن الله اليكم ما حكم الضرب على الطاولة او الفخذ على نسق معين ليصدر صوتا وشكر الله هذا ليس بالفعل العقلاء نعم هذا يقول هل تقضى النوافل بعد فوات وقتها ومثلها الرواتب؟ ويسأل تحديدا عن سنة الفجر حكم قضائها بعد الصلاة مع انه - [00:10:46](#)

الجازز يجوز السبب ادوات الاسباب. نعم وهذا يقول احسن الله اليكم هل من قال بالتفويض وسكت ولم يقل بان ظاهر الصفات غير مراد وانما قال الله اعلم بمعانيها هل هذا قوله اخف من قول المؤولة - [00:11:11](#)

كل منهم قوله قبيح. يتفقون جميعا على التعطيل اهل التبويض واهل التبويض كلهم يلتقون على مذهب التعطيل كلهم على سبيل

المثال قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اهل التأويل واهل التعطيع واهل التفويض كلهم ينفون حقيقة الاستواء عن الله -

[00:11:31](#)

يقولون الله في كل مكان ما هو في عرش ولا فوق العرش طيب يا اهل التأويل بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى يقولون معناها استولى او اقبل على خلقه او ما اشبه ذلك. ومتى تقول انت يا - [00:11:52](#)

يقول الله اعلم بمراده. لا ندري وش معنى هذه الاية يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقولون كأنها يعني يقولون ان نصوص القرآن والسنة لا معاني ايش كانه يتكلم عن اهل التجهيل يقول انهم يقولون ان نصوص القرآن والسنة لا معاني لها فكيف اذا اتت -

[00:12:09](#)

علمائهم ما يعملون بها. هذا مما يرد به عليهم انهم يحملونه يعني يزعمون اه انها لا تدل على معاني او نصوص ائمتهم يعظمونها ولا يقول ان شيئاً منه لا معنى له وما اشبه ذلك - [00:12:34](#)

واذا وردت عليها من اصول الكتاب والسنة يعني راحوا يلتمسون لها ويتمحلون واقوال ائمتهم هذا يقال في الانكار عليهم نعم يقول شيخنا الكريم احسن الله اليك اشهد الله على حبك - [00:12:59](#)

هل يصح هذا الكلام؟ يا الله ما انت بخيل ونحوه من الادعية الله تعالى ليس ببخيل بل يداه مبسوطتان اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وقولت يا الله لست بخيل - [00:13:14](#)

الاولى بدل ما انت اللهم انت الكريم انت انت الجواد يا ذا الجلال والاکرام انت الرزاق لماذا تقول ما انت بخيل يا ربي انت لا تنام لابس هو المعنى صحيح - [00:13:30](#)

ما دام في انت الجواد الذي يعني تأكيد لا تبخل انت الحي الذي لا تموت يقول ايضا ايها يقدم في الامامة عامي ظاهره الصلاح يحسن الفاتحة او من هو اعلم منه لكن ظاهره الفسق - [00:13:56](#)

اذا كان العامي يحسن الصلاة ويحسن القراءة الواجبة في الصلاة وتقديم الاصلح هذا يقول يسأل عن آآ قول من يقول ان الرافضة ليسوا كفار وذلك ان الشخص ما دام يقول لا اله الا الله فانه لا يكفر - [00:14:17](#)

اقبح الجهل كل من يقول لا اله الا الله في ملاحة يقول لا اله الا الله اللهم لاحم عندهم من نواقض الاسلام يعني عدد يقول لا اله الا الله بكرة - [00:14:40](#)

للشيخ محمد ابن عبد الوهاب في تقريره المسألة والرد على الشبهات. نعم يسأل عن حديث نهي عن النهي عن صفقتين في صفقة او بيعتين في بيعة. يقول فسرهما الراوي هو ان يقول اه هو حالا بكذا - [00:14:55](#)

ونسأ بكذا هل المراد ان ينفصل المتبايعان في غير من غير تحديد اي نعم اما اذا اما اذا اتفقوا على الحلول او التعديل ما صار في بيعته بيعتين الا انه - [00:15:14](#)

بكذا او بكذا ثم افترقا من غير يعني اتفاق. نعم يقول شيخنا احسن الله اليك توجد اه لاحدى المساجد ساحة خارجية ليس لها سور. ثم سورت بعد ترميم المسجد فهل اه تعد من - [00:15:34](#)

مسجد فيمنع الباعة ان يبيعوا داخلها؟ اي نعم. ادخلت للمسجد. نعم وهذا يقول يا شيخنا احسن الله اليك. كثيرا ما اسافر الى الصين والهند بقصد التجارة. ويدعونني لتناول الغداء او العشاء - [00:15:51](#)

لكن المشكلة انهم يشربون الخمر اثناء الاكل فهل يجب علي منعهم من شرب الخمر رغم انهم لا تجلس معهم ها نعم يسأل عن استعمال العطور التي فيها نسبة من الكحول - [00:16:07](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اللهم صل قال المؤلف رحمه الله تعالى بعد ذكره للكلام على اهل التجهيل - [00:16:22](#)

والمقصود هنا والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وان من جعل الرسول غير عالم - [00:16:43](#)

بمعاني القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات. لم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس ثم هؤلاء ينكرون العقلية في هذا الباب بالكلية ينكرون العقلية في هذا الباب بالكلية. فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب في باب -
00:17:01

معرفة الله عز وجل لا علوما عقلية ولا سمعية. وهم قد شاركوا في هذا الملاحظة من وجوه وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم. والى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحريف - 00:17:29
والتأويلات الفاسدة وسائر اصناف الملاحظة ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما كثيرة يبين الشيخ في هذه الجملة المقصود في هذا المقام هو بيان الاصول الفاسدة - 00:17:50
اصول هذه الطوائف عن التخييل وادي التأويل اصولهم التي اعتمدوا عليها وهي اصول فاسدة وما بني على الفاسد يثني على اهل التجهيل التي قلت قلت لكم انهم هم اهل التفويض - 00:18:14
لان مذهبهم يتضمن تجهيل الرسول وتجهيل الصحابة في في معاني ما انزل الله ولا شك ان هذا ضلال مبين وهو ان يقال ان الرسول لا يعلم ما انزل الله عليه - 00:18:42
لا يعلم معانيه كيف لا يعلم وهو الذي قال الله فيه بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ولعلمهم كيف وقد قال الله علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - 00:19:02
ويقول ايضا الشيخ ان هؤلاء يعني اهل التجهيل كما يزعمون ان الرسول لم يعلم ولا جبريل معاني نصوص الصفات التي انزلها الله لا يعلمون معانيه من ظن ان غير الرسول اعلم بذلك - 00:19:26
فهو من اضل الناس فيقول هنا ان هؤلاء يعني اهل التجهيل يزعمون انه لا يعول في معرفة الله وما يجب له وما يجوز عليه لا يعول على سمع ولا عقل لا نقل ولا عقل - 00:19:53
اذا العلامة الحقيقة الذي نعرفه انهم يعولون في باب الصفات على العقل ولهذا يحتجون بالشبهات العقلية ويعارضون بها النصوص الشرعية فيكون قول الشيخ انهم يزعمون انه لا يعول على ادلة عقلية ولا سمعية - 00:20:17
في معرفة الله واقول ان المعروف عن المعتزلة والاشاعرة وغيرهم انهم يعولون على العقل اذا نفوا الصفة قالوا بدلالة النقل على معروف انهم المعتزلة من تبعه يعولون فيما نفوه على دلالة العقل - 00:20:46
وما اثبتوك الشاعرة يقولون ان العقل دل عليه فهم اذا يعولون على العقل فيما اثبتوه وفيما نفوه فقول ان هؤلاء ده يعني يدعون انه لا طريق في لمعرفة الله وما يجب له وما يجوز عليه ويمتنع عليه - 00:21:16
لا يعول على ادلة عقلية ولا نقلية وهذا بهت اذا على ما يعول على خيالات ومنامات واذواق لا يعرف الحق منها الا بدلالة العقل والنقل هذه العبارة مشكلة ما في تعليق عندك - 00:21:41
ها والمقصود والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة. اصول المقالات الفاسدة يعني الفاسدة هذي يحتتمل انها صفة للمقالات وصول المقالات الفاسدة او الفاسدة لاصول يعني الاصول الفاسدة لهذه المقالات - 00:22:10
انها صفة المضاف وهو اصول او للمضاف اليه وهي المقالات نعم والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه يعني هذه الاصول اوجبت - 00:22:43
اوجبت الضلالة في باب العلم اوجبت الضلال وهو البعد عن الهدى الضلال ضد الهدى اوجبت الضلال اوجبت الضلال في باب العلم بالله باسمائه وصفاته موجب الضلال هؤلاء عن الحق ظلوا عن الحق - 00:23:05
يقول في هذا الباب وغيره وهذه الاصول استمدوها من الفلسفة هم يزعمون ان الفلسفة هي محبة الحكمة فيلسوف ومحبة الحكمة نعم بعد وان من جعل الرسول غير عالم بمعاني القرآن الذي انزل اليه. ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات لم - 00:23:29
اجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس. على كل حال من وجوه الرد على المفوضة او اهل التجهيل بان قولهم يتضمن ان القرآن ليس هدى للناس. ولا بينات ولا فرقان. لان الكلام الذي لا يفهم منه شيء - 00:23:55

فهل يكون هدى لمن قرأه لا يكون هدى ولا بيان للناس كما تقدم على اهل التفويض ايات الامر بالتدبر وهي مطلقة في القرآن فمعنى ذلك ان كل اية يمكن تدبرها وفهمه معناها - [00:24:14](#)

افلا يتدبرون القرآن القرآن عام يعني اذا نقول الله امرنا بتدبر القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته يتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب ففي هذه الايات رد على اهل التفويض لان عندهم ان كل نصوص صفات هذه لا تتدبر - [00:24:35](#)

انه عبث تدبر ما لا يفهم معناه ما لا يفهم معناه اول المراد منه معنا البعيد والوجوه الدالة على بطلان مذهب اهل التفويض الذي سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:03](#)

اهل والا هم يسمون انفسهم المفوضة نعم ثم هؤلاء ينكرون العقلية هذه هي المشكلة ما ادري ما ادري من يعني ثم هؤلاء ينكرون العقلية يعني الدلائل العقلية والمسائل العقلية في هذا الباب بالكلية - [00:25:20](#)

ثم هؤلاء ينكرون العقلية في هذا الباب بالكلية. فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم هم يعني هؤلاء هم اهل التجهيل السياق فيهم فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:46](#)

وامته في باب معرفة الله عز وجل لا علوم عقلية ولا سمعية يتضمن هذا القول القول لان هؤلاء يقولون انه يعني ليس هناك طرق عقلية بل ولا نقلية هؤلاء يطعنون بناء على قولهم يطعنون في الامة وان الامة من اول عصورها الصحابة رضوان الله عليهم ليس عندهم - [00:26:07](#)

متمسك بما يذهبون اليه لا من عقل نعم وهم قد شاركوا في هذا الملاحظة من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحريف والتأويلات - [00:26:41](#)

الفاسدة وسائر اصناف الملاحظة. نعم كلهم غالطون ومخطئون. اهل التأويل الذين صرفوا النصوص عن ذلك الى الى غيره بغير حجة وهو الذي قلنا انه ينبغي ان يسمى تحريف وهؤلاء ايضا - [00:27:07](#)

مبطل مخطئون ومبطلون في نسبة الجهل الى الرسول بما انزل الله عليه ما يظنون الا انفسهم وما يضررونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله - [00:27:25](#)

عليك عظيما نعم انتهى انه هذا اللي النص بس نعم ثم هؤلاء ينكرون العقلية في هذا الباب بالكلية. في هذا الباب اي باب الاسماء والصفات ينكرون الدلائل العقلية بالكلية. نعم - [00:27:43](#)

فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل لا علوم عقلية ولا سمعية هذا الكلام يحتاج الى تدبر تفاهم اولاً من يعني ثم ايضا كيف - [00:28:14](#)

يعني هذا ما يتحقق الا عند المعرض الذي لا يعني معرض عن الامر الذي يدعى اليه لا بداية لا بموجب عقلي ولا نقلي نتقل نحدد بس البداية وجماع الامر ان الاقسام الممكنة. اي نعم. هذا هو الذي نتقل اليه - [00:28:33](#)

يا اخوان النقول طويلة ولا فيها كثير فائدة كلها يعني الشيخ اراد ان يستشهد بها لمذهب السلف يعني الوقوف قصيرة في بالي عن بعضهم ونقول طويلة عن بعضهم من مؤلفات - [00:28:56](#)

تجده يقول قال فلان ثم يقول قال كذا الى ان قال الى ان قال ويمشي ومحور هذه النقول على يعني مع تقرير المذهب الحق في بعض صفات الله - [00:29:17](#)

مع ذلك هم محور الكلام انه يعني آ هو تقرير مسألة العلو وسبق ان ان الشيخ ركز عليها في في ما مضى على مسألة العلو لان مسألة العلو كلهم يطبقون علنا فيها - [00:29:34](#)

الجهمية والمعتدلة والاشاعة كلهم يطبقون على نفي علو الله على غلظه بذاته واستوائه على عرشه يطلقون على هذا شاركونا فيه والشبهات التي يدلون بها هي ادلة عقلية لكن لا تدل على المطلوب ولا يجوز ان يعول عليها - [00:29:55](#)

في نفي الصفات هذا يقول اه شيخنا احسن الله اليك. ما ابرز الموضوعات التي تطرق لها شيخ الاسلام في الفتوى الحموية اذا كنت معنا نحن نسألك انت وان كنت جديد - [00:30:25](#)

نقول اقرأها وفي الحقيقة نستطيع نقول باجمال الموضوع العام واحد وهو تقرير المذهب الحق في باب اسماء الله وصفاته وهو ما درج عليه السلف وبيان المذاهب المنحرفة مثل ما قدم قليلا - [00:30:43](#)

يدخل في هذا يعني اهل التخيير والتأويل والتجهيل دخل في هذا ذكر البراهين العقلية الشرعية ادلة عقلية شرعية على ان الرسول بين باب الاسماء والصفات ولم يتركوا ملتبسا مشتبه. مشتبه - [00:31:11](#)

وبين الشيخ ايضا اللوازم الباطلة التي تلزم من قول انه فات اعني المعطلة اللوازم الباطلة فانه اذا بطل اللوازم بطل الملزوم وخص مسألة العلو بعناية خاصة ما ذكر فيها يعني و اشار الى الدلائل العقلية - [00:31:30](#)

وهي ادلة كثيرة الادلة النقلية على الله تعالى واستواي على عصف لا شك انه قد تضافرت الادلة العقلية والنقلية في اثبات علوه تعالى على خلقه نعم قل ما السنة في طريقة حث الشارب - [00:31:57](#)

والله يا اخي شف الروايات فيها قصوا الشوارب احفوا الشوارب ومن الناس من يقول المشروع قصه لا ازالته بالكلية الزايد اللي في الاطراف واللي نازل على الشفا بس يعني تهذيب - [00:32:23](#)

ومن يلاحظ احفو يقول ان المشروع ان تحلق لا يبقى شيء والامر يعني واسع الامر واسع فان شئت قص الشارب بحيث لا يطول روح يمين وشمال او ينزل على فمك - [00:32:51](#)

او تزيله وتحلقه بالطريقة التي لا لا تبقي له شيء لكنه يثبت نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. قال المؤلف رحمه الله تعالى واعلم ان من المتأخرين من يقول - [00:33:15](#)

مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقادي ان ظاهرها غير مراد وهذا لفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر النعوت المخلوقين وصفات المحدثين. مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط - [00:33:42](#)

الذي يصلي اليه وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى - [00:34:10](#)

لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا هو ظاهر الايات والاحاديث فان هذا المحال ليس هو الاظهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضع. اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع - [00:34:28](#)

صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا الاعتبار. معذورا في هذا الاطلاق فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس. وهو من الامور النسبية. وكان احسن من هذا ان - [00:34:45](#)

ان يبين ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون اعطى كلام الله وكلام رسوله حقه لفظا ومعنى. وان كان الناقل عن السلف - [00:35:05](#)

اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي ظهرت من هذه الايات والاحاديث مما يليق بجلال الله وعظمته لا يختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوازا ذهنيا - [00:35:22](#)

او جوازا خارجيا خير مراد فقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب فما يمكن احدا قط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نسا ولا ظاهرا - [00:35:43](#)

انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش. ولا ان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة. وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكيه عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف - [00:36:01](#)

بمعنى ان الفريقين اتفقوا على ان هذه الايات والاحاديث لم تدل على صفات الله سبحانه ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمتأخرون رأوا المصلحة تأويلها. لمسييس الحاجة الى ذلك ويقول الفرق ان هؤلاء يعينون المراد بالتأويل واولئك لا يعينون لجواز ان يراد غيرهم - [00:36:24](#)

وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف. اما في كثير من الصفات فقطعا مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحك هنا عشره - [00:36:53](#)

علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصرحين بان الله فوق العرش حقيقة. وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منهم قد صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك. والله يعلم اني بعد بعد البحث التام - [00:37:11](#)

ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيت ان كثيرا من كلامهم يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات. ولا انقل عن كل - [00:37:30](#)

واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رأيت انهم يثبتون جنسها في الجملة. وما رأيت احدا منهم نفاها وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم على من نفي الصفات - [00:37:53](#)

كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وكانوا - [00:38:13](#)

اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا جهمي معطل. وهذا كثير جدا في كلامهم. فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها - [00:38:30](#)

كذبا منهم واقتراء حتى ان منهم من غلى ورمى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك حتى قال ثمامة ابن اشرس من رؤوس الجهمية ثلاثة من الانبياء مشبهة موسى حيث قال ان هي الا فتنتك - [00:38:49](#)

وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد حيث قال ينزل ربنا وحتى ان نجل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل مالك واصحابه والثوري واصحابه والاوزاعي واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق ابن راهوية وابي عبيد وغيره في قسم - [00:39:08](#)

وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا اسماء تنزيه الشريعة عن الالقاب الشريعة تنزيه الشريعة نعم كتابا اسماء او جزءا اسماء تنزيه الشريعة عن الالقاب الشريعة - [00:39:36](#)

ائمة مناسبة لانه لانه يقولون تشبيه ائمة ائمة نعم هذا هو وذكر فيه كلام السلف وغيرهم من معاني هذه الالقاب وذكر ان اهل البدع كل صنف آكل صنف منهم يلقب اهل السنة بلقب افتراه - [00:40:06](#)

يزعم انه صحيح على رأيه الفاسد كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالقاب افتروها فالروافض تسميهم نواصب والقدرية يسمونهم مجبرة والمرجئة يسمونهم شكاكة والجهمية والمرجئة تسميهم شكاكا - [00:40:41](#)

والجهمية تسميهم مشبهة واهل الكلام يسمونهم حشوية ونوابت وغشاء وغترة الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنوننا وتارة شاعرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا - [00:41:10](#)

قالوا وهذا علامة الارث الصحيح والمتابعة التامة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتصادا وقولا وعملا. فكما ان المنحرف قيل عنه يسمونه باسماء مذمومة مكذوبة. وان اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له - [00:41:33](#)

على بصيرة الذين هم اولى الناس به في المحيا والممات باطنا وظاهرا اما الذين وافقوا ببواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن او الذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان - [00:41:58](#)

لابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيها نقصا يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض علي لانه لا ولاية لعلي الا بالبراءة منهما - [00:42:23](#)

ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا بناء على هذه الملازمة الباطلة التي اعتقدوها صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب وكقول القدي من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب العباد القدرة والاختيار وجعلهم مجبورين كالجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة - [00:42:48](#)

وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب وانه شابه لخلقه وكقول الجهمية والمعتزلة من قال ان لله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه - [00:43:15](#)

لان هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز. وكل متحيز فجسم مركب. او جوهر فرد ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة ومن حكى عن الناس المقالات وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدتهم التي هم مخالفون له فيها -

00:43:37

فهو وربه والله من ورائه بالمرصاد ولا يحيق المكر السيء الا باهله. واجماع الامر عظيم ما ذكره في اول ومطلع هذا الكلام مضمون القاعدة في التدميرية اخي المستمع الكريم تابع ما تبقى من مادة هذا الشريط على الشريط التالي - 00:44:04

مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:33